الفصل الأول: المقدمة

أ- خلفية البحث

القرآن الكريم هو الكتاب المقدس للمسلمين الذي يعرف بجمال لغته وبلاغته. فلذلك، جعله الله هدى لحياة المسلمين وأعظم معجزة لمحمد صلى الله عليه وسلم يشمل جوانب كثيرة التي دخل فيها الجانب اللغوي الذي لا يعجز به أحد.[1] فتعتبر الآيتان 23-24 من سورة البقرة من الآيات التي تصف كيف أن القرآن يطالب كل من يشك في صدقه أن يكون قادرا على مطابقته، ولكن القرآن نفسه ينكر ذلك ويصرح بأنه لن يتمكن أحد من تجاوزه. والمعنى هنا أن معجزات القرآن الكريم قد بينت أن النبي محمد كان إنساناً معيناً الذي اجتباه الله رسولاً للانسان.[2]

فأما نصّ القرآن الكريم، باعتباره معجزة تحتوي على جمال لغوي، يستخدم مجموعة متنوعة من الأساليب اللغوية لنقل معنى أعمق بطريقة تؤثر على قارئيه. ومن ثم، فإن فهم أسلوب القرآن كان مهما جدا لأنه يؤثر على كيفية تلقي الرسائل الإلهية وفهمها. إن علم البلاغة الذي يعتبر في تحليل جمال لغة القرآن يحتوي فيه العلوم الثلاثة الرئيسية: علم المعاني، وعلم البيان، وعلم البديع.

وباختصار، فإن علم المعاني هو العلم الذي يدرس أشكال الكلمات العربية بتوافق مقتضى الحال. وسببه هو أن هذا العلم ستمنع ظهور فهم خاطئ للجملة من خلال الحفاظ على مجموعة متنوعة من أشكال الكلام المناسبة لمتطلبات الظروف. وأما علم البيان فهو مجموعة من المبادئ والأساليب لمعرفة كيفية التعبير عن فهم ما بتعبير يختلف عن غيره أو يتفق مع مقتضيات الأحوال، لأن هداية العقل مبنية على الفهم نفسه. وأما علم البديع فهو طريقة لتجميل الألفاظ وتهذيبها بعد مطابقتها لمقتضيات الشروط كما هو منصوص عليه في علم المعاني وبعد وضوح المعنى المقصود كما هو منصوص عليه في علم البيان. والسبب هو أنه في المناقشة المنهجية لعلم البلاغة، يولد علم البديع دائمًا.[3]

---

[1] Yunus and Jamil, *Penafsiran Ayat-Ayat Mutasyabihat Dalam Kitab Shafwah Al-Tafasir*.

[2] Muhammad Panji Romdoni, "Bentuk Dan Tujuan Tasybih Dalam Al-Quran: Studi Aplikatif Analisis Balaghah Dengan Objek Kajian Juz Ámma."

[3] Khamim and Subakir, *Ilmu Balaghah Dilengkapi Dengan Contoh-Contoh Ayat, Hadits Nabi Dan Syair Arab*.

البلاغة نفسها تعني التعبير عن المشاعر الجميلة بلغة واضحة وصحيحة وسلسة (مرتبطة بالقلب) وبما يتوافق مع ظروف الشخص الذي تتحدث معه. [4] في حين أن علم البلاغة يمكن تفسيره على أنه علم يوجه التعلم حتى يتمكن الإنسان من التعبير عن أفكاره وخواطره ومشاعره على أساس الدقة في التعبير عن الجمال. ولذلك فإن الإنسان بإتقان مفهوم علم البلاغة يستطيع أن يعرف أسرار اللغة العربية وخباياها حتى يشعر بمعجزة القرآن.[5]

وأما جمال اللغة والخلق في سياق معجزات القرآن، فإن مفهومي التشبيه والكناية هما مناقشتان يستخدمهما القرآن. إن المفهومين في علم البيان اللذين جمعهما أبو عبيدة في البداية كانا يهدفان إلى معرفة اختلاف مراتب البلاغة، ومرتبة البلاغة، وأسرار الجمل العربية، فضلاً عن معرفة مرتبة إعجاز القرآن. وبالجملة فإن التشبيه معناه المثل أو المثال، ولكن في اصطلاحه يعني مساواة شيء بشيء في صفة واحدة بأداة لغرض معين. في حين أن كينايا تعني التلميح أو الهجاء، بمعنى أن الكلمة المستخدم ليس واضحًا جدًا ويؤدي إلى معنى آخر.[6] وعلى هذا الأساس، سيكون كلاهما محور البحث في هذه الدراسة.

إن كثرة جمل التشبيه والكناية في القرآن الكريم تجعل هذا البحث يركز على الجزء الثلاثين فقط. وهذا الجزء الأخير من القرآن الكريم يحتوي على أشكال عديدة من البلاغة، بما في ذلك جمل التشبيه والكناية . وفي سياق التشبيه، على سبيل المثال، ذكر الرمضاني (2020) في بحثه أن هناك عشرة أشكال من التشبيه في الجزء الثلاثين، وهي مصاغة في ثلاثة أنواع، وهي التشبيه البالغ، والتشبيه المرسل، والتشبيه المجمل. وهذا يختلف عن فضيلي (2024) الذي وجد 21 صيغة محددة للتشبيه البالغي في الجزء الثلاثين.[7]

بالإضافة إلى صيغة التشبيه، يحتوي الجزء الثلاثون أيضًا على جمل كينايا. وخلص البحث الذي كتبه يني (2022) إلى أن هناك 6 آيات كينايا في الجزء 30 ولكل منها أغراض مختلفة لاستخدامها. وفي الوقت نفسه، ذكر باندي (2019) في أطروحته أن هناك 22 آية من

[4] Khamim and Subakir.
[5] Yunus and Jamil, *Penafsiran Ayat-Ayat Mutasyabihat Dalam Kitab Shafwah Al-Tafasir*.
[6] Khamim and Subakir, *Ilmu Balaghah Dilengkapi Dengan Contoh-Contoh Ayat, Hadits Nabi Dan Syair Arab*.
[7] Fudhaili, "التشبيه البليغ في الثلاثين الأخيرة من القرآن الكريم: دراسة في الأساليب والمفردات البليغة وأثرها الفني."

الكينايا.[8] وبذلك يكون الجزء الثلاثون هو الموضوع المادي في تحليل جملتي التشبيه والكناية في هذا البحث.

ولكن بعض الدراسات السابقة لم تتطرق إلى تحليل معنى هذه الجمل من خلال المراجعة الدلالية. وقد اقتصرت العديد من الدراسات السابقة على استنتاج وجود صيغتي التشبيه والكناية للجملة وما هي الفوائد المترتبة على استخدامهما. ولذلك سوف تحاول هذه الدراسة قراءة جمل البلاغة من منظور دلالي. وقد قام بهذا النوع من البحث أنديفا في رسالته المعنونة "التحليل الدلالي لمعنى جمل التشبيه في القرآن الكريم الجزء التاسع والعشرون"، إلا أن الموضوع المادي الذي يركز عليه الجزء التاسع والعشرون هو ما يميزه عن هذا البحث.[9]

باختصار، علم الدلالة هو فرع من علم اللغويات الذي يدرس معنى اللغة. يعرّف Toshihiko Izutsu علم الدلالة بأنه الدراسة التحليلية للمصطلحات الأساسية في لغة ما بهدف الوصول في النهاية إلى فهم مفاهيمي. وهكذا فإن المعنى الذي يتم الحصول عليه من التحليل الدلالي لا يركز فقط على كلمة معينة في مكنّى معين يتم تحليله، بل يشمل معنى عالميًا ومفاهيميًا.[10]

وبناء على عدة أوصاف سابقة، تهدف هذه الدراسة إلى تقديم فهم أعمق للتشبيه والكناية في سورة القرآن الجزء الثلاثين من خلال مراجعة دلالية. ومن المتوقع أن يقدم هذا البحث مساهمات نظرية وتطبيقية مهمة ويثري كنز المعرفة العلمية. وفي نهاية المطاف فإن فهم مفهومي التشبيه والكناية يهدف إلى استكشاف معجزة لغة القرآن بشكل أكبر.

ب- مشكلات البحث

1. تحديد المشكلة

وبناء على الخلفية السابقة فإن هذا البحث سيواجه العديد من التحديات كجزء أساسي من عملية تحديد المشاكل. أولاً، تُعدّ قضية علم البلاغة، التي تواجه القرآن

[8] Trisnawan, "Analisis Makna Kināyah Dalam Al-Qur'an Juz 30"; Saraswati and Rohmat, "Kategorisasi Kinayah Dalam Juz 30 (Studi Analisis Ilmu Bayan)."
[9] Andifa, "Analisis Semantik Makna Kalimat Tasybih Dalam Al-Qur`An Juz 29."
[10] Azima, "Semantik Al-Qur'an (Sebuah Metode Penafsiran)."

الكريم كنصٍّ مقدّس، قضيةً بالغة الأهمية، لما فيها من إعجازٍ لغويّ. لذا، تُحدّد هذه الدراسةُ مسألةَ البلاغة كأداةٍ لتحليل جمال لغة الكتاب المقدّس.

ثانياً، إن علم البلاغة الذي يستخدم كأداة تحليلية في هذا السياق يتضمن أيضاً مجموعة متنوعة من المفاهيم من مختلف التخصصات العلمية داخله والتي تندرج على نطاق واسع في ثلاثة فروع من العلوم، وهي علم المعاني، وعلم البيان، وعلم البديع. والسبب في ذلك أن هذا البحث سوف يركز فقط على قضية علم البيان الذي يركز على مفهومي التشبيه والكناية . ثالثا، إن القرآن الكريم كدليل يتكون بالتأكيد من جملة لا بأس به من الآيات والسور، ولذلك فإن هذه الدراسة سوف تحدد الجزء الثلاثين فقط كنقطة بداية لدراسة تحليل البلاغة.

رابعاً، من ناحية أخرى، فقد وجدنا بالفعل دراسات حول مفهومي التشبيه والكناية في أنواع أخرى من الأبحاث، مثل الرسائل والمجلات العلمية. ومع ذلك، فإن مناقشة كليهما ليست متزامنة في نفس الدراسة. وقد أظهرت جملة من الدراسات السابقة أن هناك تركيزًا معينًا على المناقشة مثل مفهوم التشبيه وحده والكناية وحدها، ومن ناحية أخرى، هناك بعض الدراسات التي لم تحدده في الأجزاء الثلاثين. خامسًا، ومع ذلك، لتحديد الحداثة في هذه الدراسة، سيضيف المؤلف التحليل الدلالي كمراجعة أخرى لمفهومي البلاغة. والسبب في ذلك أن قراءة جملتي التشبيه والكناية في الجزء الثلاثين في هذه الدراسة ستكون أكثر تعقيداً وتوسعاً.

2. محور البحث

يركز هذا البحث على تحليل استخدام التأديب والكناية في القرآن الكريم سورة 30 من خلال مراجعة دلالية. يركز هذا البحث بشكل رئيسي على تحديد وتصنيف أنواع التشبيه والكناية الواردة في هذا الجزء، وكذلك تحليل وظيفة وهدف استخدام هذين النوعين من أساليب اللغة ومراجعتها من خلال التحليل الدلالي. ستتناول هذه الدراسة أشكالاً مختلفة من التشبيه والكناية في الجزء الثلاثين، مثل التشبيه باستخدام أشياء مختلفة، والكناية التي تصف شيئاً بطريقة أكثر دقة، وسيقتصر التركيز على التحليل

اللغوي لبنية وشكل التشبيه والكناية وكيفية مراجعتهما في علم الدلالة، دون مناقشة الرسائل الأخلاقية أو الروحية ذات الصلة.

3. أسئلة البحث

أ- ما هي أشكال التشبيه والكناية الواردة في الجزء الثلاثين من القرآن الكريم؟

ب- ما هي أشكال التشبيه والكناية في الجزء الثلاثين من سورة البقرة عند مراجعتها من خلال التحليل الدلالي؟

ت- أهداف البحث وفوائده

1. أهداف البحث

أ- العلم على أشكال التشبيه والكناية الواردة في الجزء الثلاثين من القرآن الكريم.

ب- فهم كيفية استعراض أشكال التشبيه والكناية في الجزء الثلاثين من خلال التحليل الدلالي.

2. فوائد البحث

أ- النظري

من المتوقع أن يُسهم هذا البحث في تطوير علوم اللغة العربية، وخاصةً في مجال علم البلاغة، من خلال تعميق فهم تطبيق التشبيه والكناية في السورة الثلاثين من القرآن الكريم. من جهة أخرى، سيتوسع نطاق تطبيق التشبيه والكناية في هذه السورة من خلال مراجعة التحليل الدلالي فيها، مما يُتوقع أن يُعزز المساهمات النظرية في مجال البلاغة واللغة العربية.

ب- العملي

يمكن أن يكون هذا البحث مرجعاً لتعميق فهم المجتمع الإسلامي لجمال اللغة في القرآن الكريم، وخاصة الجزء الثلاثين، وأهمية تحليل الأسلوب اللغوي، سواء باستخدام التخصصات العلمية في الخزانة الإسلامية كعلم البلاغة أو التخصص

اللغوي العام وهو علم الدلالة. ومن المتوقع أن يوفر هذا البحث فهماً أفضل لنصوص القرآن الكريم، وخاصة الجزء الثلاثين.

ث- مساهمة البحث

هذه الرسالة أن يقدم مساهمة كبيرة في تطوير علوم اللغة العربية، وخاصة في دراسة البلاغة وتطبيق علم الدلالة الذي يركز على التشبيه والكناية في سورة البقرة الجزء 30. سيثري هذا البحث تعميق معنى استخدام هذا الأسلوب اللغوي في سورة البقرة الجزء 30 بحيث تقدم هذه الدراسة قراءة لغوية تستند إلى الكنوز الإسلامية وعلوم اللغة بشكل عام والتي لها آثار على القراء في مساعدتهم على فهم معنى الأمثال والآيات المجازية. وبالإضافة إلى ذلك، يمكن لهذا البحث أيضًا أن يوفر رؤى جديدة للمعلمين في تدريس علم البلاغة بطريقة أكثر قابلية للتطبيق، فضلاً عن زيادة اهتمام وفهم الجيل الأصغر تجاه القرآن الكريم. وبذلك يساهم هذا البحث ليس فقط في المجال الأكاديمي، بل وفي تطوير الثقافة الدينية وتعليم القرآن الكريم بشكل أكثر إثارة للاهتمام وفعالية.

UINSSC